



صندوق النقد الدولي
واشنطن العاصمة، الرقم البريدي 20431
الولايات المتحدة الأمريكية

بيان صحفي رقم 08/236
للنشر الفوري
٨ أكتوبر ٢٠٠٨

صندوق النقد الدولي يرى تباطؤ حادا في الاقتصاد العالمي ويدعو إلى اعتماد سياسات قوية ومنسقة لتشجيع الانتعاش

نبه صندوق النقد الدولي اليوم إلى الهبوط الحاد الذي يمر به الاقتصاد العالمي على أثر أخطر صدمة مالية تتعرض لها الأسواق المالية الناضجة منذ ثلاثينات القرن الماضي، ودعا إلى اتخاذ إجراءات قوية ومنسقة لتجنب حدوث أسوأ السيناريوهات المتصورة. ويتوقع الصندوق في آخر عدد من تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أن يشهد النمو العالمي تباطؤاً كبيراً في أواخر عام ٢٠٠٨، قبل أن يبدأ في تحقيق انتعاشة متواضعة خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩. وسوف يسجل النمو في الاقتصادات المنقدمة مستوى قريباً من الصفر حتى منتصف عام ٢٠٠٩ على الأقل، بينما ينخفض النمو في البلدان الصاعدة والنامية ليصبح أقل بكثير من المعدلات المسجلة في الماضي القريب. ويتوقع الصندوق في تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أن يبلغ النمو العالمي حوالي ٣٪ في عام ٢٠٠٩.

وقد صرخ السيد أوليفييه بلاتشار، المستشار الاقتصادي ومدير إدارة البحث بالصندوق، بقوله إن "الاقتصاد العالمي دخل مرحلة من التباطؤ الحاد بعد أن لحقت به صدمتان هائلتان، هما طفرة أسعار النفط والسلع الأولية، وانساع نطاق الأزمة المالية". وأضاف: "لا شك أن الأزمة المالية ازدادت سوءاً، وما من بلد سوف يكون محصنا تماماً من آثارها على الاقتصاد الحقيقي. ورغم أن الأوان قد فات لتجنب التباطؤ الاقتصادي، فمن الممكن اجتناب أسوأ السيناريوهات المتصورة باعتماد سياسات قوية ومنسقة. ويجري حالياً وضع خطط في كثير من البلدان للمساعدة في حل الأزمة".

وفي إشارة إلى تدابير الإنعاش التي تشمل كلا من السياسات المالية والاقتصادية الكلية، قال السيد بلانشار: "رغم استمرار عدم اليقين، فنحن نأمل أن تنجح هذه التدابير في احتواء الأزمة وإعادة الثقة إلى الأسواق. ومن شأن عودة الثقة أن تعيد الائتمان إلى سابق عهده – وإن كانت هذه العودة لن تتحقق إلا ببطء".

كذلك صرح السيد بلانشار بأن الإجراءات المالية النظامية على المدى القصير – والتي تتراوح بين توفير السيولة وشراء الأصول وضخ رؤوس الأموال – كلها متطلبات أساسية لاستعادة الاستقرار والثقة في الأسواق المالية، بينما يمكن أن تساعد السياسات النقية وسياسات المالية العامة في كثير من البلدان على تخفيف آثار انكمash الطلب وكسر دائرة الآثار المرتدة السلبية فيما بين القطاع المالي والاقتصاد الحقيقي. وفي وجود مثل هذه السياسات، من المعقول أن تتوقع بدء التعافي في عام ٢٠٠٩ ثم اكتسابه مزيداً من القوة في عام ٢٠١٠".

ويتوقع تقرير "آفاق الاقتصاد العالمي" أن يسجل النمو العالمي تباطؤاً حاداً على أساس التغير السنوي المقارن، فيهبط من %٥ في عام ٢٠٠٧ إلى %٣,٩ في عام ٢٠٠٨، ثم يواصل التباطؤ ليصل إلى %٣ في عام ٢٠٠٩ (راجع المرفق للاطلاع على تنبؤات الفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٨). وقد صرح السيد بلانشار بأن الاقتصادات المتقدمة أصبحت قريبة من الركود وأن الإنعاش المنتظر لعام ٢٠٠٩ سوف يكون شديداً التدرج في ضوء معايير الماضي."

ويمثل الاقتصاد الأمريكي بتباطؤ في النشاط بعد القوة النسبية التي اتسم بها في الربع الثاني من العام، حيث انحسر الدعم الذي وفرته الدفعـة التشـيطـية من المستـمدـة من المـالـيـةـ العـامـةـ وـبـأـ تـأـثـيرـ أـزـمـةـ الـائـتمـانـ يـزـدـادـ كـثـافـةـ فيـ الـولاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ طـبـقاـ لـتقـيـدـرـاتـ "آـفـاقـ الـاـقـتـصـادـ الـعـالـمـيـ"ـ التـيـ تـشـيرـ إـلـىـ تسـجـيلـ الـولاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ مـعـدـلـ نـمـوـ سـنـوـيـ مـقـارـنـ غـيـرـ مـسـبـوقـ مـقـارـنـهـ %١,٦ـ فـيـ عـامـ ٢٠٠٨ـ وـ %٠,١ـ فـيـ عـامـ ٢٠٠٩ـ،ـ مـقـارـنـةـ بـمـعـدـلـ %٢ـ فـيـ عـامـ ٢٠٠٧ـ.ـ وـسـوـفـ يـسـاعـدـ تـحـسـنـ الـأـوضـاعـ فـيـ قـطـاعـ الـإـسـكـانـ وـتـحـقـيقـ اـسـتـقـرارـ أـكـبـرـ فـيـ سـوقـ الـنـفـطـ عـلـىـ وـضـعـ الـأـسـاسـ لـلـانـتـعـاشـ الـولـيـدـةـ فـيـ غـضـونـ عـامـ ٢٠٠٩ـ،ـ وـلـكـنـ النـهـوـضـ مـنـ الـعـثـرـةـ الـحـالـيـةـ يـتـوـقـعـ أـنـ يـكـونـ أـكـثـرـ تـدـرـجاـ بـكـثـيرـ مـاـ حدـثـ فـيـ الدـورـاتـ الـاـقـتـصـادـيـةـ السـابـقـةـ،ـ إـذـ لـاـ يـزالـ ضـيقـ الـأـوضـاعـ فـيـ سـوقـ الـائـتمـانـ يـفـرضـ عـبـئـ ثـقـيلاـ عـلـىـ الـطـلـبـ الـمـحـليـ.

ومن المتوقع أيضاً أن تمر معظم الاقتصادات المتقدمة الأخرى بفترة يسودها التباطؤ الشديد في النمو، أو حتى الانكمash، وأن تحقق تحسناً متواضعاً فحسب في عام ٢٠٠٩. وتشير تقييمات "آفاق الاقتصاد العالمي" إلى أن

اقتصادات البلدان المتقدمة سوف تتباطأ إجمالاً لتصل إلى ١,٥٪ في عام ٢٠٠٨ على أساس التغير السنوي المقارن هبوطاً من ٢,٦٪ في عام ٢٠٠٧، ثم يزداد انخفاضاً فيصل إلى ٠,٥٪ في عام ٢٠٠٩.

ويتوقع التقرير استمرار تباطؤ النمو في الاقتصادات الصاعدة والنامية، حتى تتحفظ معدلاته إلى مستوى أقل إلى حد ما من مستوى الاتجاه العام خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ فيصل إلى ٦,٩٪ على أساس التغير السنوي المقارن بعد أن سجل ٨٪ في عام ٢٠٠٧. وسوف يتقلص النمو مجدداً في عام ٢٠٠٩ حتى يصل معدله إلى ٦,١٪.

ومن المتوقع أن يتم احتواء التضخم في الاقتصادات المتقدمة، تحت تأثير التباطؤ المتزايد واتجاه أسعار السلع الأولية إلى الاستقرار، وقد ينحصر إلى أقل من ٢٪ مع نهاية ٢٠٠٩. أما الاقتصادات الصاعدة والنامية فتشير التوقعات إلى بقاء التضخم فيها حول مستوى ٨٪ في نهاية عام ٢٠٠٨.

وفي هذا الصدد، علق السيد بلانشار قائلاً: "يواجه صانعوا السياسات في جميع أنحاء العالم مهمة جسيمة تتمثل في تحقيق أوضاع مالية مستقرة مع العبور باقتصاداتهم سالمة من فترة يسودها تباطؤ النمو وارتفاع التضخم"، مضيفاً أنه يتطلب الوصول بالأسواق والمؤسسات المالية إلى مسار أسلم، كما يتطلب تعزيز استجابات العرض والطلب في أسواق السلع الأولية.

مرفق

الجدول ١ - عرض عام لتوقعات آفاق الاقتصاد العالمي

(التغير السنوي % ما لم يذكر خلاف ذلك)

على أساس التغير المقارن من ربع إلى آخر						على أساس التغير المقارن من سنة إلى أخرى						
التوقعات			التدبرات			الاختلاف عن توقعات يوليو ٢٠٠٨			التوقعات			
٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٦	
٣,٢	٢,٨	٤,٨	٠,٩-	٠,٢-	٣,٠	٣,٩	٥,٠	٥,١	١,٣	١,٣	١,٣	الناتج العالمي ^١
١,٠	٠,٧	٢,٦	٠,٩-	٠,٢-	٠,٥	١,٥	٢,٦	٣,٠	٣,٠	٣,٠	٣,٠	الاقتصادات المتقدمة
٠,٤	٠,٨	٢,٣	٠,٧-	٠,٣	٠,١	١,٦	٢,٠	٢,٨	٢,٨	٢,٨	٢,٨	الولايات المتحدة
٠,٦	٠,٤	٢,١	١,٠-	٠,٤-	٠,٢	١,٣	٢,٦	٢,٨	٢,٨	٢,٨	٢,٨	منطقة اليورو
٠,٦	٠,٧	١,٧	١,٠-	٠,٢-	--	١,٨	٢,٥	٣,٠	٣,٠	٣,٠	٣,٠	ألمانيا
٠,٨	٠,١-	٢,٢	١,٢-	٠,٨-	٠,٢	٠,٨	٢,٢	٢,٢	٢,٢	٢,٢	٢,٢	فرنسا
٠,٢	٠,١-	٠,١	٠,٧-	٠,٦-	٠,٢-	٠,١-	١,٥	١,٨	١,٨	١,٨	١,٨	إيطاليا
٠,١	٠,١	٣,٢	١,٤-	٠,٤-	٠,٢-	١,٤	٣,٧	٣,٩	٣,٩	٣,٩	٣,٩	إسبانيا
٠,٩	٠,٢	١,٤	١,٠-	٠,٨-	٠,٥	٠,٧	٢,١	٢,٤	٢,٤	٢,٤	٢,٤	اليابان
٠,٧	٠,٣-	٢,٩	١,٨-	٠,٨-	٠,١-	١,٠	٣,٠	٢,٨	٢,٨	٢,٨	٢,٨	المملكة المتحدة
١,٧	٠,٣	٢,٨	٠,٧-	٠,٣-	١,٢	٠,٧	٢,٧	٣,١	٣,١	٣,١	٣,١	كندا
٣,٧	٢,٠	٥,٠	٠,٨-	٠,٢-	٢,٥	٣,١	٤,٧	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٤,٥	اقتصادات متقدمة أخرى
٥,٤	٢,٦	٦,١	١,١-	٠,٢-	٣,٢	٤,٠	٥,٦	٥,٦	٥,٦	٥,٦	٥,٦	الاقتصادات الآسيوية الصناعية الجديدة
٦,٥	٦,١	٨,٥	٠,٧-	--	٦,١	٦,٩	٨,٠	٧,٩	٧,٩	٧,٩	٧,٩	الاقتصادات الصاعدة والنامية ^٢
...	٠,٤-	٠,٥-	٦,٠	٥,٩	٦,٣	٦,١	٦,١	٦,١	٦,١	إفريقيا
...	٠,٥-	٠,٥-	٦,٣	٦,١	٦,٩	٦,٦	٦,٦	٦,٦	٦,٦	جنوب الصحراء
...	١,١-	٠,١-	٣,٤	٤,٥	٥,٧	٦,٧	٦,٧	٦,٧	٦,٧	أوروبا الوسطى والشرقية
...	١,٥-	٠,٦-	٥,٧	٧,٢	٨,٦	٨,٢	٨,٢	٨,٢	٨,٢	كونفولت الدول المستقلة
٥,٨	٥,٩	٩,٥	١,٨-	٠,٧-	٥,٥	٧,٠	٨,١	٧,٤	٧,٤	٧,٤	٧,٤	روسيا
...	٠,٨-	٠,٢-	٦,٢	٧,٦	٩,٨	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٢	ما عدا روسيا
...	٠,٧-	--	٧,٧	٨,٤	١٠,٠	٩,٩	٩,٩	٩,٩	٩,٩	آسيا النامية
٩,٤	٩,٢	١١,٣	٠,٥-	--	٩,٣	٩,٧	١١,٩	١١,٦	١١,٦	١١,٦	١١,٦	الصين
٦,٩	٧,٢	٨,٩	١,١-	٠,١-	٧,٩	٧,٩	٩,٣	٩,٨	٩,٨	٩,٨	٩,٨	الهند
٥,٧	٤,٧	٦,٦	١,٠-	٠,١-	٤,٩	٥,٥	٦,٣	٥,٧	٥,٧	٥,٧	٥,٧	بلدان آسيا الخمس
...	٠,١-	٠,٢	٥,٩	٦,٤	٥,٩	٥,٧	٥,٧	٥,٧	٥,٧	الشرق الأوسط
...	٠,٤-	٠,١	٣,٢	٤,٦	٥,٦	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥	نصف الكرة الغربي
٣,٧	٣,٩	٦,٢	٠,٥-	٠,٣	٣,٥	٥,٢	٥,٤	٣,٨	٣,٨	٣,٨	٣,٨	البرازيل
٢,٤	٠,٩	٤,٢	٠,٦-	٠,٣-	١,٨	٢,١	٣,٢	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٩	المكسيك
<i>للتذكرة</i>												
...	١,١-	٠,٤-	٠,٦	١,٧	٣,١	٣,٣	٣,٣	٣,٣	٣,٣	الاتحاد الأوروبي
...	٠,٨-	٠,٢-	١,٩	٢,٧	٣,٧	٣,٩	٣,٩	٣,٩	٣,٩	النمو العالمي على أساس أسعار صرف السوق
...	١,٩-	١,٢-	٤,١	٤,٩	٧,٢	٩,٣	٩,٣	٩,٣	٩,٣	حجم التجارة العالمية (سلع وخدمات)
...	٢,٣-	١,٦-	١,١	١,٩	٤,٥	٧,٥	٧,٥	٧,٥	٧,٥	الواردات
...	١,١-	٠,٧-	١٠,٥	١١,٧	١٤,٢	١٤,٧	١٤,٧	١٤,٧	١٤,٧	الاقتصادات المتقدمة
...	١,٨-	٠,٧-	٢,٥	٤,٣	٥,٩	٨,٤	٨,٤	٨,٤	٨,٤	الاقتصادات الصاعدة والنامية ^٢
...	١,٧-	٢,٠-	٧,٤	٦,٣	٩,٥	١١,٠	١١,٠	١١,٠	١١,٠	الاقتصادات الصاعدة والنامية
<i>أسعار السلع الأولية (بالدولار الأمريكي)</i>												
...	١٣,٦-	١٣,٠-	٦,٣-	٥٠,٨	١٠,٧	٢٠,٥	٢٠,٥	٢٠,٥	٢٠,٥	النفط
...	١,٠-	١,٣-	٦,٢-	١٣,٣	١٤,١	٢٣,٢	٢٣,٢	٢٣,٢	٢٣,٢	السلع غير الوقود (متوسط على أساس الأوزان الترجيحية ل الصادرات السلع الأولية)
...	٠,٣-	٠,٢-	٢,٠-	٧,٤	٦,٣	٩,٥	١١,٠	١١,٠	١١,٠	أسعار المستهلكين
١,٧	٣,٣	٣,٠	٠,٣-	٠,٢	٢,٠	٣,٦	٢,٢	٢,٤	٢,٤	٢,٤	٢,٤	الاقتصادات المتقدمة
٦,٢	٧,٩	٦,٧	٠,٤-	٠,٣	٧,٨	٩,٤	٦,٤	٥,٤	٥,٤	٥,٤	٥,٤	الاقتصادات الصاعدة والنامية ^٢
<i>سعر الإفراد بين بنوك لندن (%)^٤</i>												
...	٠,٥-	٠,٤	٣,١	٣,٢	٥,٣	٥,٣	٥,٣	٥,٣	٥,٣	على الودائع بالدولار الأمريكي
...	١,١-	٠,٢-	٤,٢	٤,٨	٤,٣	٣,١	٣,١	٣,١	٣,١	على الودائع باليورو
...	٠,٣-	٠,١-	١,٢	١,٠	٠,٩	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	على الودائع بالياباني

ملحوظة: يفترضبقاء أسعار الصرف الفعلية ثابتة عند مستوياتها السائدة في الفترة من ١٨ أغسطس إلى ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨.

^١ التغيرات والتوقعات رباع السنوية تمثل %٩٠ من الأوزان الترجيحية على أساس تعامل القوى الشرائية العالمية

^٢ التقديرات والتوقعات رباع السنوية تمثل حوالي %٧٦ في حالة الاقتصادات الصاعدة والنامية

^٣ المتوسط البيسيط لأسعار النفط الخام الفوري للأثواب برنت المملكة المتحدة، ودبى، وغرب تكساس الوسيط. وقد بلغ متوسط سعر النفط ٧١,١٣ دولاراً للبرميل في عام ٢٠٠٧؛ ومن المفترض أن يبلغ ١٠٧,٢٥ دولاراً في عام ٢٠٠٨ و ١٠٠,٥٠ دولاراً في عام ٢٠٠٩.

^٤ السعر لسنة أشهر بالنسبة للولايات المتحدة واليابان، ولثلاثة أشهر بالنسبة لمنطقة اليورو.